عرب وعالم

# إثيوبيا تبدأ في الانسحاب من الصومال

مقديشو/أديس أبابا/14 أكتوبر/إبراهيم محمد:
قال مسئول كبير أمس الجمعة إن إثيوبيا بدأت في سحب قواتها من الصومال حيث كانت تساعد الحكومة المدعومة من الغرب في مقديشو على محاربة تمرد مسلح منذ عامين.
وقال شهود إن قافلة من الشاحنات المحملة بالجنود الإثيوبيين ومعدات أخرى غادرت مقديشو في وقت سابق لكن بعض القوات لاتزال في العاصمة الصومالية.
وينذر رحيل نحو ثلاثة آلاف جندي إثيوبي بترك فراغ محتمل وخطير في السلطة بالصومال الواقع في منطقة القرن الإفريقي ما لم يتم إرسال المزيد من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي بسرعة لتعزيز قوة يصل قوامها إلى 3200 فرد في الصومال.
وقال بيريكيت سيمون المستشار الخاص لرئيس الوزراء الإثيوبي ملس زيناوي إن قادة قوات من إثيوبيا والاتحاد الإفريقي والصومال اجتمعوا في أديس أبابا واتفقوا على خطة لتسليم المسؤوليات الأمنية.
وأضاف «هذه العملية تجرى حاليا وبدأ انسحاب القوات الإثيوبية.» وقال «الانسحاب ليس حدثا يمكن إتمامه في غضون يوم. سيتم الانتهاء منه في أسرع وقت ممكن.»
وشاهد سكان قافلة تضم نحو 30 شاحنة وتقل جنودا إثيوبيين وصلوا إلى أفجوي وهي بلدة على بعد 30 كيلومترا جنوب غربي مقديشو صباح أمس.
وأضافوا أن قوات إثيوبية عززت الأمن على طول الطريق بين مقديشو وبيدوة حيث مقر البرلمان الصومالي.
وتعهد بعض المتمردين بالمضي في قتال الحكومة حتى بعد رحيل قوات حلفائها ورفضت جماعة معارضة متشددة تعتبر مفتاح تحقيق السلام الدائم في الصومال فكرة تقاسم السلطة.
ويحذر محللون من خطر سيطرة الإسلاميين على العاصمة الصومالية التي تشهد هجمات يومية مع رحيل القوات الإثيوبية عنها.
واستهدف انفجار ضخم قوات إثيوبية في مقديشو في وقت سابق أمس على الطريق المؤدي إلى المطار. وقال شهود إن جنديين وعددا من المدنيين لقوا حتفهم في الانفجار.

©Reuters

سفينة حربية فرنسية تحبط هجوما لقراصنة صوماليين

## اليونان تعلن إحباط محاولة هجوم للقراصنة قبالة الصومال

©Reuters

أثينا/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وزارة البحرية التجارية في اليونان إن قوات الاتحاد الأوروبي أحبطت هجوما للقراصنة على ناقلة نفط ترفع العلم اليوناني قبالة ساحل الصومال أمس الجمعة.
وقالت الوزارة إن الناقلة «كريتي ايبيسكوبي» التي تحمل طاقما من 29 فردا كانت في طريقها إلى اليونان قادمة من إيران حين أصدرت إشارة استغاثة عندما حاول قراصنة اعتلاء السفينة.
وقال مسئول بالوزارة «وقعت محاولتان فاشلتان لاعتلاء الناقلة بعد تنشيط عمل مجموعة الرد في الأزمات بطائرات مقاتلة وطائرة هليكوبتر وفرقاطة أرسلت إلى المنطقة.»
والسفينة التي تمتلكها أسرة فارديونيانيس اليونانية التي تعمل في الملاحة هي أول سفينة ترفع العلم اليوناني تتعرض للهجوم في المنطقة وان كان يتم استهداف السفن المملوكة لليونان المسجلة في أماكن أخرى.
وقال ستيليانوس داثيرموس وهو مسئول بالشركة «كل أفراد الطاقم في أمان. والسفينة تبحر في أمان إلى الميناء المتجهة إليه.»
وفي الشهر الماضي أفرج عن السفينة المملوكة لليونان ام.في. كابتن ستيفانوس بعد احتجازها لمدة ثلاثة أشهر تقريبا.
وفي وقت سابق أمس الجمعة قال الجيش الفرنسي إن سفينة حربية فرنسية أحبطت هجوما لقراصنة صوماليين على سفينة شحن في خليج عدن وإنها اعتقلت ثمانية رجال.
وكانت الفرقاطة الفرنسية تقوم بدوريات في البحار الواقعة قبالة الصومال في إطار مهمة للاتحاد الأوروبي للقضاء على القرصنة في المنطقة حين تلقت إشارة استغاثة من سفينة الشحن المسجلة في بنما التي كان القراصنة يطاردونها.
وقال كريستوف برازوك المتحدث باسم القوات المسلحة الفرنسية أن القراصنة فروا لدى اقتراب الفرقاطة الفرنسية وإنهم اعتقلوا في نهاية المطاف حين قاموا بمحاولة ثانية للسيطرة على السفينة اس. فينوس بعد بضع ساعات.
وقال برازوك لتلفزيون (ال.سي.اي) «المقاومة كانت مستحيلة حين واجهوا السفينة الحربية المدججة بالسلاح». وصرح بأن القوات الفرنسية عثرت على قاذفة صواريخ وبنادق وعددا من السلالم لاعتلاء السفن في سفينة القراصنة المعتقلين.
وسينقل الرجال الثمانية المعتقلون إلى الصومال القريب لمحاكمتهم.
وقال برازوك «هناك اتفاق دبلوماسي تلتزم بموجبه السلطات الصومالية بمحاكمة ومعاقبة (القراصنة).»
ونشطت فرنسا بشكل خاص في محاربة القراصنة واعتقلت 29 قرصانا في أربع عمليات منذ ابريل الماضي بعضهم موجودون في فرنسا انتظارا لمحاكمتهم.
وشهدت أعمال القرصنة بوجه خاص قبالة الصومال وهي من أنشط المناطق الملاحية في العالم زيادة كبيرة خلال العام المنصرم ما أدى إلى حصول القراصنة على ملايين الدولارات في صورة فدى وزيادة تكاليف التأمين البحري.
وبدأت السفن التابعة لحلف شمال الأطلسي عملياتها لمكافحة أعمال القرصنة قبالة ساحل الصومال في أواخر أكتوبر لكنها أخفقت في منع موجة من الهجمات التي بلغت نحو 100 في العام الماضي حيث تم احتجاز نحو 40 سفينة من بينها ناقلة سعودية تحمل نفطا قيمته 100 مليون دولار.
وفي ديسمبر تولى الاتحاد الأوروبي إدارة العملية. وتتولى اليونان التي تمتلك نحو خمس الأسطول التجاري في العالم إدارة العملية بالتناوب.

إسرائيل تواصل قصف غزة

## حماس: كل الخيارات مفتوحة لضرب «المصالح الصهيونية» في كل مكان

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/نضال المغربي:
توعد فلسطينيون بالانتقام من إسرائيل أمس الجمعة بعد مقتل زعيم بارز لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) هو وأسرته وقالوا إن كل الخيارات مفتوحة الآن بما في ذلك شن هجمات انتحارية لضرب «المصالح الصهيونية» في كل مكان.
ولا بادرة وقف إطلاق نار في سابع يوم من الصراع الذي قتل فيه 424 فلسطينيا على الأقل وأصيب ألفان. ولقي أربعة إسرائيليين حتفهم بصواريخ فلسطينية.
ومضت إسرائيل بلا هوادة في أكثر من 30 غارة جوية قتلت إحداها ثلاثة أطفال فلسطينيين بين ثمانية أعوام و12 عاما بينما كانوا يلعبون في شارع قرب بلدة خان يونس في جنوب القطاع. وقد قطع رأس أحدهم.
وقال مادث جيلبرت وهو طبيب نرويجي بمستشفى الشفاء في غزة لم يتمكن من إنقاذ صبي آخر نسفت قدماه «هذه إصابات لا نجاة منها .. هذا قتل. إنه طفل.»
وأطلق مقاتلون فلسطينيون الصواريخ على ميناء عسقلان الإسرائيلي حطم أحدها زجاج نوافذ بناية سكنية.
وفي مدينة غزة صعد بضع مئات من حملة جوازات السفر الأجنبية إلى حافلات قبل الفجر لمغادرة القطاع بمساعدة اللجنة الدولية للصليب الأحمر وحكوماتهم وتنفيذا لالتزام إسرائيلي.
وقالت ايلونا حمدية وهي من مولدوفا متزوجة من فلسطيني «الموقف سيئ للغاية. ونحن نخشى على أطفالنا.»، وأضافت «نشعر بالامتنان لسفارتنا.»
وخلفوا وراءهم 1.5 مليون فلسطيني غير قادرين على الهرب من الهجوم في مدينة استيقظت على يوم آخر من القنابل والصواريخ وانقطاع الكهرباء وطوابير لشراء الخبز وشوارع ينتشر فيها بقايا الزجاج المحطم والأنقاض.
وقال فتحي حماد في جنازة نزار ريان الذي قتل مع زوجاته الأربع و11 طفلا بصاروخ إسرائيلي أصاب منزله يوم الخميس «لن نهدأ حتى ندمر الكيان الصهيوني.»
وقال المتحدث إسمأعيل رضوان انه في أعقاب هذه الجريمة كل الخيارات مفتوحة بما فيها «عمليات الاستشهاد» لردع العدوان «وضرب المصالح الصهيونية» في كل مكان.
واستعدادا لاحتجاجات وأعمال عنف انتقامية أغلقت إسرائيل الضفة الغربية المحتلة لمنع دخول معظم الفلسطينيين وعززت الأمن ونقاط التفتيش.
وخرجت احتجاجات في الشوارع في المدن الرئيسية في الضفة الغربية. وفي مناطق أخرى رجم محتجون الجنود عند نقاط التفتيش وأصيب البعض برصاص مطاطي.
وقال رضوان المتحدث باسم حماس في بيان من غزة «الإرهاب والمجزرة والمحرقة لن تكسرنا ولن نرفع راية بيضاء .. القتل يجلب القتل والدمار يولد الدمار.»
وارتفع عدد القتلى إلى 424 حيث توفي بعض المصابين الذين كانت جروحهم خطيرة وقتلت الغارات التي شنت في الصباح فلسطينيين اثنين في منزل قالت إسرائيل انه كان يخفي نفقا ومخزنا للأسلحة.
وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن ربع القتلى من المدنيين وإن نحو ألفي فلسطيني أصيبوا بجروح. وقتلت الصواريخ التي أطلقت من غزة أربعة اسرائيلين في الجنوب على مدى الأسبوع المنصرم.
ويعد ريان وهو خطيب مسجد وأرسل أحد أبنائه في مهمة «استشهادية» أكبر مسئولي حماس مرتبة يقتل في الهجوم الحالي. وكان قد طالب بشن تفجيرات في المدن الإسرائيلية.
واستمر حشد القوات المدرعة الإسرائيلية على جبهة غزة استعدادا لغزو بري محتمل في تجاهل لنداءات دولية بوقف القتال. وأطلقت سفينة حربية إسرائيلية النار على صوبة زراعية في جنوب غزة.
وفي ساعة متأخرة من مساء الخميس قصفت طائرات حربية إسرائيلية مسجد جباليا.
وأصيبت تسعة مساجد منذ بدء الهجوم يوم السبت الماضي.

©Reuters

القصف الإسرائيلي أدى إلى استشهاد وإصابة المئات بينهم أطفال

## تقرير حقوقي: العدوان على غزة هو الأكثر دموية منذ 1967م

فلسطين المحتلة/متابعات:
قال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إن الأسبوع الأخير من عام 2008م -الذي شهد بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة- هو الأكثر دموية منذ احتلال الضفة الغربية والقطاع قبل إحدى وأربعين سنة، مؤكدا أن وضع حقوق الإنسان في القطاع يشهد تدهورا غير مسبوق.
وقال المركز في تقرير «في ظل مؤامرة صمت دولية مريبة، شنت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي حربها الأكثر دموية والأشد وحشية ضد قطاع غزة منذ احتلاله عام 1967».
وأوضح التقرير أنّ الأسبوع الأخير من سنة 2008م انتهى بينما «لا تزال الطائرات الحربية الإسرائيلية تقصف القطاع، مضيفا أن عدد الضحايا المدنيين الذين سقطوا خلال الدقائق العشر الأولى من العدوان على غزة هو الأكثر والأخطر حتى الآن في هذا العدوان».
وأكد أن «تلك الحرب المعلنة استهداف واضح للمدنيين الفلسطينيين ولممتلكاتهم».
وحذّر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من أن «التصريحات المتتالية التي تصدر من أعلى المستويات السياسية والعسكرية في إسرائيل تنذر بكارثة إنسانية وحرب لا هوادة فيها على جميع المستويات».
وقال إنّ «المجتمع الدولي مطالب الآن أكثر من أي وقت مضى بالتحرك الفوري والعاجل لوقف هذا العدوان الأخطر منذ بدء الاحتلال لقطاع غزة».
وجدّد المركز الحقوقي «إدانته بكل التعبيرات الممكنة لهذا العدوان»، وناشد المجتمع الدولي، وبخاصة أطراف اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقف الحرب، وكذلك المنظمات الدولية، «التدخل العاجل من أجل وقف أعمال القتل الجماعي التي تنفذها القوات الإسرائيلية».
ودعا للعمل الفوري على وضع حد لهذا التدهور الخطير وغير المسبوق في أوضاع حقوق الإنسان والأوضاع الإنسانية في قطاع غزة.

©Reuters

## عواصم العالم

### رايس تقول أمريكا تعمل باتجاه وقف «صامد» لإطلاق النار

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس أمس الجمعة أن الولايات المتحدة تعمل باتجاه وقف لإطلاق النار في غزة يكون «صامدا ومتواصلا».
وأضافت أنها لن تسافر إلى المنطقة في الوقت الحالي لمحاولة التوسط لإنهاء العنف.
وقالت للصحفيين بعد اجتماع مع الرئيس جورج بوش في البيت الأبيض «نعمل باتجاه وقف لإطلاق النار لا يسمح بإعادة الوضع الراهن السابق حيث يمكن لحماس مواصلة إطلاق الصواريخ من غزة.»، وأضافت «من الواضح أن هذا الوقف لإطلاق النار يجب أن يحدث بأسرع ما يمكن لكننا نحتاج وقفا لإطلاق النار يكون صامدا ومتواصلا.» وأشارت إلى أن حماس رفضت دعوات عربية من اجل مد لوقف لإطلاق النار انتهى الشهر الماضي.
وقالت رايس أنها لا تعتزم في الوقت الحالي السفر إلى المنطقة لمحاولة التوسط لإنهاء العنف، وتحدثت رايس وبوش مع زعماء عرب وإسرائيليين وأوروبيين بعدما بدأت إسرائيل ضربات جوية في قطاع غزة السبت الماضي.
وقتل 424 فلسطينيا على الأقل وأصيب 2000 في الضربات الجوية في حين قتل أربعة إسرائيليين بصواريخ أطلقها فلسطينيون.

### الملكة رانيا: الصمت تجاه مايحدث في غزة كفر

عمان/متابعات:
وصفت عقيلة ملك الأردن عبد الله الثاني الصمت تجاه ما يجري في غزة بأنه بمثابة «كفر» مؤكدة دعمها وحشدها لكل الطاقات بغية مساعدة المواطنين في غزة وتقديم كل ما يلزم لهم من العون.
وقالت الملكة رانيا العبد الله إن ما يحدث في قطاع غزة ليس انتهاكا لحقوق الإنسان فحسب، وإنما خرق وانتهاك لكل القوانين الدولية.
كما عبرت عن حزنها وحسرتها الشديدة على ما يجري في غزة «كأي أم أو مواطن عربي»، واعتبرت عقيلة ملك الأردن أن التعاطف والتنديد على ما يجري في غزة لا يكفي في مثل هذه الحالة، مذكرة أن غزة بحاجة للدواء والغذاء والمعونة فضلاً عن المأوى للمحتاجين بعد الدمار الذي خلفه الاحتلال في غزة.
كما لفتت إلى أهمية الوقوف بجانب المواطنين في غزة خشية أن «تقوم غزة بنسياننا».
ودعت الملكة رانيا إلى تفعيل المستوى الدبلوماسي وعدم الاكتفاء بالموقف الإنساني نظراً لتكرار المآسي مرة بعد أخرى وبصور أبشع، مشيرة إلى فشل العرب في إيصال الصورة الحقيقية للقضية الفلسطينية للعالم والمجتمع الدولي، كما طالبت ببث الحياة في النشاط الدبلوماسي العربي والفلسطيني في ظل القوانين الدولية وقوانين حقوق الإنسان والأمم المتحدة.
وقالت ملكة الأردن «بالرغم من شرعية وعدالة القضية الفلسطينية فإننا لم نستطع إيصال الصورة الحقيقية والدقيقة للوضع الفلسطيني والعربي». وأكدت ضرورة تحريك العجلة الدبلوماسية «المعطلة منذ سنين».
وحثت على ضرورة توضيح القضية العربية والفلسطينية بصورة قوية ومؤثرة على الرأي العام وصناع القرار العالميين بغية التأثير عليهم، وتغيير الصورة على ما يجري في غزة والضفة الغربية.

### استراليا تدرس طلبا أمريكيا لاستقبال معتقلين من جوانتانامو

كانبيرا/14 أكتوبر/رويترز:
قالت استراليا إنها تدرس طلبا أمريكيا لإعادة توطين نزلاء من سجن جوانتانامو العسكري الأمريكي لكنها ستطبق معايير أمنية صارمة قبل قبول عدد غير محدد.
وقالت جوليا جيلارد القائمة بأعمال رئيس الوزراء أمس الجمعة إن الحكومتين الاسترالية والبريطانية تلقتا طلبا لقبول نزلاء من جوانتانامو لمساعدة الرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما على الوفاء بوعد لإغلاق السجن الموجود في القاعدة البحرية الأمريكية في كوبا، وأضافت جيلارد «حتى يقبل أحد منهم (نزلاء جوانتانامو) فإنهم يجب أن يستوفوا الشروط القانونية الصارمة لاستراليا وأن يجتازوا عمليات التقييم الدقيقة المعتادة.»، وما زال يوجد حوالي 255 معتقلا في سجن جوانتانامو بينهم 60 وافقت الولايات المتحدة بالفعل على إطلاق سراحهم لكن لا يمكن إعادتهم إلي بلدانهم خشية أن يتعرضوا للتعذيب أو الاضطهاد.
وذكرت صحيفة (ذي استراليان) أن وزارة الخارجية الأمريكية طلبت الأسبوع الماضي من حوالي 100 دولة المساعدة في إخلاء سجن جوانتانامو من نزلائه.

### وفاة حاكم إمارة أم القيوين

أبوظبي/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وكالة أنباء الإمارات أمس الجمعة أن حاكم إمارة أم القيوين وهي أصغر الإمارات السبع التي تشكل دولة الإمارات العربية المتحدة وافته المنية صباح أمس في لندن.
وقالت الوكالة أن الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات أمر بإعلان الحداد الرسمي لمدة أسبوع وتعطيل الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من أمس الجمعة.
وأقوى إمارتين في دولة الإمارات هما أبو ظبي التي يوجد بها 90 في المائة من نفط البلاد والمساهم الرئيسي في الميزانية الاتحادية ودبي محور السياحة في الخليج.

### الهند تقول إن موقف باكستان لم يتغير بشأن المتشددين

نيودلهي/14 أكتوبر/رويترز:
قال وزير الدفاع الهندي أمس الجمعة إن باكستان مازالت تتقاعس عن شن حملة صارمة ضد متشددين يوجه إليهم اللوم في هجمات مومباي وان نيودلهي لم تنشر قوات رغم التوترات مع الجار الباكستاني. وتسعى الهند لحشد تأييد العالم للضغط على باكستان للقيام بحملة صارمة ضد شبكات متشددين هناك يوجه إليها اللوم في هجمات نوفمبر التي خلفت 179 قتيلا.
وتقول نيودلهي أنها زودت مرارا إسلام أباد بأدلة على استخدام الأراضي الباكستانية من جانب متشددين لكن السلطات الباكستانية رفضت هذه المطالب قائلة أن الأدلة لا يعتد بها.
وقال وزير الدفاع الهندي ايه. كيه. انتوني للصحفيين في نيودلهي «لا أعتقد أن هناك أي تغير ملحوظ في موقف باكستان.»
وقال «التصريحات ليست مهمة وإنما الأفعال هي المهمة. عليهم أن يثبتوا ذلك من خلال أفعالهم.»، وأضاف انتوني «عندما يكون هناك أكثر من 30 سرية إرهابية تعمل في باكستان كيف يمكنني أن أقول أن هناك تحسنا حقيقيا أو تغيرا حقيقيا في الموقف؟.»
وشنت باكستان غارات على المتشددين على أراضيها بعد هجمات مومباي واعتقلت العديد من الزعماء الإسلاميين المطلوبين من جانب الهند. لكن الهند قالت أنها غير راضية وان باكستان تحتاج إلى عمل المزيد لتفكيك البنية الأساسية للإرهاب.

## مفاعل ديمونة في مرمى صواريخ حماس

قالت صحيفة (ذي تايمز) إن المخاوف تزايدت مساء أمس (الأول) في إسرائيل من إمكانية أن تشكل صواريخ حماس تهديدا لمنشآتها النووية البالغة السرية في ديمونة.
فقد أجبرت الهجمات الصاروخية القادمة من غزة الإسرائيليين على الفرار بأعداد أكبر واهتز قادة الجيش من حجم وتطور ترسانة حماس.
وذكرت الصحيفة أن بئر سبع، المدينة الصحراوية الهادئة في جنوب إسرائيل حتى أيام قليلة مضت، بإتت شبه خاوية من أهلها الذين يبلغ عددهم 186 ألفا وأغلقت المدارس وترددت في جنبات شوارعها أصداء صفارات الإنذار المحذرة من الصواريخ القادمة.
ونقلت عن مسئولين إسرائيليين قولهم إن حماس حصلت على عشرات الصواريخ الإيرانية الصنع من نوع فجر3 لها مدى أطول. ويخشى كثيرون أنه مع حصول حماس على أسلحة أكثر تطورا فإن المسألة مسألة وقت قبل أن يصير مفاعل ديمونة -الذي يبعد ثلاثين كيلومترا عن بئر السبع- في مرمى هذه الأسلحة.
وقالت الصحيفة إن أسوأ كابوس يراود إسرائيل هو أن كل مدنها في القريب العاجل ستكون في مرمي صواريخ كاتيوشا المصفوفة على الحدود اللبنانية في الشمال أو الصواريخ المتطورة التي تكدسها حماس في الجنوب.

## صحف أميركية تحرض إسرائيل على مواصلة القصف

حث كتاب في عدد من الصحف الأميركية إسرائيل على مواصلة قصفها غزة حتى تحقيق النصر الكامل وتعددت عناوين تلك المقالات وإن اتحدت أطروحاتها فلا خلاف في الرؤية بين من اختار عنوان: «الوضوح الأخلاقي بغزة» ومن اختار «مفهوم النصر الإسرائيلي» أو «نازيو غزة».
فتحت عنوان «الوضوح الأخلاقي بغزة» قال الكاتب المعروف في صحيفة (واشنطن بوست) تشارلز كروثامر إن حرص إسرائيل على أرواح المدنيين كاد يفقدها عنصر المفاجأة في حملتها الحالية على غزة, مشيرا إلى أنها اتصلت ببعض أعدائها غير المقاتلين وحذرتهم من الخطر المحدق، أما حماس يضيف كروثامر, التي بدأت هذا الصراع بشنها هجمات لا هوادة فيها بقذائف الهاون والصواريخ على الإسرائيليين العزل, فإنها تعمدت وضع أسلحتها بداخل بيوت المدنيين أو على مقربة منها.
واتهم الكاتب حماس بالإقدام على مثل هذا العمل أولا بسبب ما تعرفه في إسرائيل من حرص على تجنب الإضرار بالمدنيين، وثانيا لعلمها بأن لدى إسرائيل حاليا أسلحة عالية الدقة ستشجعها على استهداف أسلحة حماس أينما كانت، مما قد يسبب مقتل عدد كبير من الناس ويجعل العالم -بالطبع- يلقي باللوم على إسرائيل.
أما هدف إسرائيل فهو حسب كروثامر «السلام المبني على علاقات هادئة وطبيعية مع القطاع الذي انسحبت منه عام 2005 ومنحته استقلالا لم ينعم به في عهد الأتراك ولا البريطانيين ولا المصريين ولا الأردنيين» على حد تعبيره، لكن ما الذي حصلت عليه إسرائيل في المقابل؟ وهل بدأ الفلسطينيون ببناء دولتهم؟ يتساءل الكاتب قبل أن يرد بالقول إن حماس لا تخفي إستراتيجيتها القائمة على إثارة الصراع لينتج عن ذلك قتل أعداد كبيرة من المدنيين وصب جام غضب العالم على إسرائيل لإجبارها على توقيع وقف لإطلاق النار يسمح لها -كما فعل حزب الله- بإعادة تسليح نفسها والتحضير للجولة التالية من هذه الحرب السرمدية.
ولأن سبب وجود حماس ككيان هو سعيها لتدمير إسرائيل فإنه ليس هناك سوى نتيجتين محتملتين: هزيمة حماس أو إبادة إسرائيل، كما قال الكاتب.
وحسب أستاذ القانون بجامعة هارفارد البروفيسور آلين درسوفيتش في مقال له بصحيفة (وول ستريت جورنال) تحت عنوان «النهج الإسرائيلي نهج قويم» فإن الحرب ستستمر ما لم يعترف العالم بأن حماس تقترف ثلاث جرائم في آن واحد باستهدافها المدنيين الإسرائيليين واستخدامها المدنيين الفلسطينيين دروعا بشرية وسعيها لتدمير دولة عضو في الأمم المتحدة.
وعليه يرى درسوفيتش أن ما تقوم به إسرائيل مبرر حسب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة, بل ينبغي الثناء عليها لأنها تدافع عن نفسها ضد إرهاب مجرمي الحرب الحقيقيين المتمثلين في عناصر حماس على حد تعبيره، أما ما ينبغي على الولايات المتحدة الأميركية فعله في هذه الحالة فقد لخصه مايكل جيرغن بمقال له في واشنطن بوست تحت عنوان «تحديد مفهوم النصر بالنسبة لإسرائيل» قائلا على أميركا أن تدرك في اختبار الحكم الأخلاقي الذي يواجهها بسبب هذا الصراع أن الأمر ينصب حول التمييز بين القتلة والضحايا ويتعلق بدعم حليفتها إسرائيل حتى تحقق نصرا بينا على الإرهاب.
ويرى الكاتب أن ما يعنيه النصر بالنسبة لإسرائيل لم يتضح بعد لكنه أشار إلى أنه قد يعني إعادة احتلال غزة أو على الأقل احتلالها لمدة أيام على أن يتوج ذلك الاحتلال بهدنة تحتفظ فيها إسرائيل بالحق في قصف غزة كلما تعرضت للصواريخ الفلسطينية أو لاحظت وجود نفق يستخدم للتهريب.
وفي السياق نفسه, كتب كال توماس تعليقا في صحيفة واشنطن تايمز قال فيه إن عناصر حماس -التي تصنفها وزارة الخارجية الأميركية منظمة إرهابية- هم في الواقع نازيو العصر الحديث، توماس أضاف أن إسرائيل محقة في دك الأهداف العسكرية التي تحددها في غزة, غير أنه أنحى باللوم في ما يقع حاليا على إسرائيل نفسها لأنها -حسب قوله- تخلت عن أرض كانت تعلم أنها ستستخدم لقتل مدنييها, فهدف حماس الوحيد هو تدمير ما تسميه «الكيان الصهيوني» على حد قوله، وأضاف توماس أن حماس تصف اليهود بأنهم «حشرات مؤذية» وأنهم «أخس خلق الله» متسائلا «ألم يقل النازيون نفس الشيء عن اليهود والفرق الوحيد أنهم كانوا يتحدثون الألمانية».
وشدد الكاتب على أن إسرائيل قد أعطت أكثر مما يجب وأنها كلما قدمت تنازلا ووجهت بمزيد من الحرب. وعليه يرى توماس أن شعار إسرائيل وهدفها يجب أن يكون «النصر الكامل أو الموت» تماما كما هو شعار وهدف أعدائها.